

استاذ مساعد الأمراض الباطنية والقلب - كلية الطب - جامعة عين شمس

الغرض من هذا البحث دراسة أوجه الطب العربي الشعبي والتعرف على الجوانب الحسنة والسيئة لوسائله<sup>(١)</sup>.

واشتملت هذه الدراسة على المواضيع الآتية :-

الكلي - الحجامة - الطهارة - الولادة - تجبير العظام والأعشاب والنباتات الطبية في منطقة مكة المكرمة.

الكلي : (CAUTARY)

البحر المتوسط العائلية ( لأن هناك أكثر من فرد في عائلتها يعاني من هذا النوع من الحمى ) وقد تم كي كل جزء في جدار بطنها .

وأجريت مقابلة مع أحد الممارسين لهذا الطب العربي فوجدته يقوم بكلي حوالي خمسة مرضى في كل يوم . وكذلك الحال مع ممارسي الطب العربي الآخرين - وهذا بدوره يفسر مدى انتشار هذا الصنف من الطب العربي - ورحب بي الممارس للطب العربي لدرجة تدفعني إلى أن أصدق كم هو واثق من عمله كوثوقه بنفسه وهذا يجعل المرضى يقبلون عليه .

كيفية الكلي - والأدوات المستخدمة<sup>(١)</sup> :

(Instruments of Cautarization)

عندما تدخل على الشخص الممارس للطب

تمت ممارسة الكلي لفترة طويلة في البلاد العربية - وقد ورد ذكره في الكتب العربية القديمة - وما زال يستخدم في منطقة مكة المكرمة حيث يثق العديد في فائدته - ونصف المرضى يأتون العيادات الخارجية للمستشفيات الحكومية والعيادات الخاصة وقد تم كيهم - حتى في منتصف العلاج نجد المريض يراجع العيادة بعد أن تم اجراء الكلي له ويقدم المريض وكله ثقة أن الكلي وليس العلاج الطبي سبب الشفاء والشافى هو الله وقد لمست ذلك حتى في الشخصيات المتعلمة .

وبفحص العديد من المرضى خاصة كبار السن منهم - والبدو وجدنا آثار الكلي على أجسامهم - ومن الغريب إنني وجدت مريضة تعاني من حمى

وفي هذه الحالة يتم الكي في المناطق بين عظام الصدر (عضلات الصدر) وليس عليها - وعادة يكون مكان الكي بين الضلع الثالث والرابع والخامس . وقد يلتهب مكان الكي التهاباً صديدياً يدفع بالمريض إلى الذهاب إلى المستشفى للعلاج وأن لم يحدث هناك بادرة شفاء من حالته - والتقرحات التي تنتج عن الكي يتم معالجتها بمحلول الشبة .

**النزلة المعوية : (الخاطر):**  
(AL-KHATER).

ومن أعراضها أسهال - وقيء - وإنتفاخ في البطن مع آلام بها ويتم الكي في نقاط حول السرة - أسفل عظام القفص الصدري وفي منطقة ما بين الحاجبين بالوجه .

وفي حالة الاطفال يتم استخدام عصاة مدخنة لأن الاطفال لا تتحمل الحديد الساخن .

**البواسير :**  
PILES (Bawaseer).

يبدأ الشخص الممارس للطب العربي - بوضع يده على البطن - قاصداً استبعاد وجود شيء في البطن يسبب البواسير - وتبدأ العملية بعمل وخزة في المنطقة بالقرب من الطحال ثم ينام المريض على بطنه - ويحدد الكاوي مكان الكي ثم يضع حديدتين في النار - ويكوي المصاب في منتصف سمانة الرجل وعلى الشوكتين الخلفيتين للإلية - ويتم الكي بطريقة شديدة يشم معها الإنسان رائحة شواء اللحم ولا يسمح للمريض بأي حركة

العربي تجد أمامه مجموعة من قضبان حديدية مختلفة الاحجام والاشكال ولكل قضيب مقبض خشبي - وطرف كل قضيب يكون مدبباً أو منبسطاً - ويسخن حوالي بوصتين من طرف القضيب حتى يصير لونه أحمر تماماً - وتتم عملية الكي أما باللمس أو بأن يغور بالقضيب داخل الجلد - وتختلف المنطقة التي يتم كيها باختلاف المرض . . وقد يتعدد مكان الكي في مرضين مختلفين حين يذهب المريض لأكثر من ممارس للطب العربي . وللعلم لا يعطى مريض الكي أي مسكنات كما لا تخدر المنطقة المراد كيها وبعد عملية الكي يوضع نوع من الشبه لتغطية السطح الذي تم كيهِ . وقد يفرض على المريض نوع خاص من الغذاء في بعض الامراض وذلك لمدة أربعين ٤٠ يوماً .

**أمراض تعالج بالكي :**

نذكر فيما يلي مجموعة من الامراض - والتي تعالج بالكي - مع ايضاح مكان الكي .

**الدرن الرئوي (السل): (Tuberculosis)**

ويتم كي المريض أما أسفل أو أعلى الترقوة والزاوية الداخلية لعظمة اللوح - ومؤخرة الرأس .

**الالتهاب الرئوي (الجنب):**

**Pneumonia (AL-JANB).**

ويشيع ذلك المرض في البدو .

الجمال - والغنم واللبن الحليب - الشطة - وبعض أنواع الخضراوات .

للشمانيا : (Al Okht).

ويتم كيها بقطعة قماش من الصوف توضع في النار حتى تدخن ، ويتم غمسها عدة مرات في مكان الاصابة مرات عديدة بصورة اللمس السريع .

عرق النسا ( سياتيكا ) : (Sciatica).

ويتم الكي فوق التواء العظمي العلوي الحلقي لعظمة الحوض .

والبعض يبدأون الكي من مفاصل القدم الصغيرة متجهين الى أعلى على أماكن انتشار الالم .

من العجيب أن بعض هؤلاء المرضى المصابين بعرق النسا يزورون الطبيب فقط لمجرد تشخيص الحالة وحين يذكر لهم أن التشخيص هو عرق النسا - يبدو عليهم أنهم مقتنعين بأن وسيلة العلاج هي الكي ولا يقبلون أي علاج طبي .

حالات عدم الاخصاب والعقم :

(Infertility).

يزعم الممارسون للطب العربي أنهم قادرون على علاج حالات العقم التي يستعصي علاجها طبيا - ويكون مكان الكي فوق العانة في نقاط عدة - ويعطيك الممارس لهذه العملية الاحساس

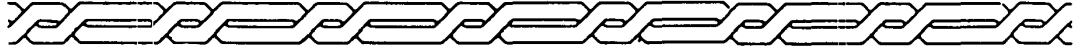
أثناء عملية الكي وبعد ذلك يجلس المريض بجوار الكاوي لسمع ما تبقى من إرشادات - وبسؤالنا لأحد هؤلاء المرضى عن احساسه بالآلم - قال انه مثل وخز الابرة الحادة أما الآن فلا يوجد أي ألم - وتترك مناطق الكي مكشوفة غير مغطاة - لا يغطيها إلا الثوب .

اليرقان الصفاري - (Al-SAFARI)

هناك عدة أماكن للكي في هذه الحالة  
Jaundice

هناك بعض الممارسين يكونون أسفل الذقن - وبعضهم يكوي خلف الفخذ - والآخر على الرأس نفسها - والبعض يكون عند مفاصل القدم مع مفصل الاصبع الكبير - ومنهم من يكوي على البطن - وبعض البدو يستخدمون مكان الكي في السلاميات الطرفية للأصبع الكبير للقدم - وكذلك سطح القدم إذا كان اليرقان الصفاري مدته أقل من ١٥ يوماً أما إذا كانت مدة الصفاري أكثر من ١٥ يوماً فإن الكي يتم في سلاميات الأصبع الصغيرة للقدمين يلي ذلك أن الممارس للطب العربي يفرض على المريض عادة الالتزام بنظام غذائي لمدة أربعين يوماً فإن كانت مدة الاصابة لم تزد عن أسبوع يلتزم المريض بالصيام فترة من ٣ - ١٥ يوماً ولو وصلت مدة الصفاري الى ما يقرب من أسبوعين فإنه يطلب منه الالتزام بنظام معين في الاكل لمدة شهر أما إذا فاقت فترة الصفاري أكثر من أسبوعين - فإنه يطلب منه الالتزام بالنظام المذكور لمدة أربعين يوماً .

والطعام الممنوع يشمل الدهون - ولحم



٣ أيام - ثم يتم الكي حول سرة البطن - وإذا هناك  
أستسقاء فان الكي يتم على جانبي السرة .

#### الدوستاريا :

وتسمى بالخاطر أيضاً

(Al-Khater) Dysentery

وهنا يتم الكي كما في حالة النزلة المعوية التي  
تسمى بالخاطر أيضاً ويتم الكي في الكعب  
( كعب القدم ) ويعطى الممارس للكي بعض  
الأعشاب الشافية .

#### الامراض العقلية : (Mental Disorders).

وهنا يتم الكي في مؤخرة الرأس بعد حلقة  
الشعر .

#### الالتهاب الجلدي :

Al ankabout or Cellulitis.

في هذه الحالة يتم الكي فوق منطقة الالتهاب  
فإذا كان الالتهاب الجلدي في الذراع الامامي فان  
الكي يتم في مفصل الكوع .

#### الأورام والتكيسات : Tumours.

في حالة الاورام الصغيرة الصبغية ( وهي ما  
تسمى بالميلانوما Melanoma ) أو في حالتها  
البسيطة ( الحسنة ) يتم الكي حول المنطقة .

وفي حالة ورم الثدي - يتم الكي أعلى وأسفل

بأن طريقته كفيلة بأن تجعلك تنجب - ويذكر  
الكاوي أنه لو تم كي المنطقة الاربية فان هذا  
سوف يؤدي الى العقم التام والمعروف أن في  
المنطقة الاربية يمر الحبل المنوي حاملاً المنى  
من الخصية الى قناة الاخراج خلال مروره في  
البروستاتا بعد اتحاده بقناة الحويصلة المنوية .

#### القيلة المائية : (Hydrocele).

وهي عبارة عن تجمع سائل مائي غير صديدي  
حول الخصية - ويتم الكي هنا في منطقة الأربية  
في عدة نقاط على جدار الخصية أيضاً .

#### أمراض العين : (Eye-Diseasea).

ورغم تعدد أمراض العين ألا أن الكي يكون  
فوق حاجب العين المريضة وليس على جانب من  
العين - خوفاً من حدوث العمى وتستعمل تلك  
الطريقة أيضاً في حالة الشخص الذي يشكو الما  
في العين .

#### شلل العصب الوجهي : (Facial Palsy).

ويكون الكي هنا في ثلاثة أماكن أمام فتحة  
الأذن الخارجية ناحية العصب المصاب والناحية  
الأخرى أيضاً وتحت حلقة الأذن في الناحية  
السليمة .

#### الأوديما أو التورم : (Odema).

يعطى المريض أقراص مدرة للبول لمدة ثلاثة



الثدي - لكن لا يجوز الكي حول الثدي وتفسير ذلك أن هذا قد يوقف تدفق اللبن من الثدي .

### الورم الخبيث أو التكيس في الكبد :

#### Hepatic Cyst or Hepatoma.

هنا يتم الكي بحذر شديد فوق منطقة الورم لماذا ؟ لأنه لو تم الكي بشدة على منطقة الورم لأدى ذلك إلى انفجار الورم مما قد يؤدي بحياة الشخص - والرأي الطبي أن وفاة الشخص تتم في حالة وجود كيس مائي ( هيداتيد ) لأن خروج السائل من هذا الكيس الى داخل تجويف البطن يؤدي الى نوع من الحساسية الشديدة التي قد تؤدي بحياة المصاب .

### الزهري : Syphilis

يتم الكي في مناطق ( في مؤخرة الرأس وعلى جانبي الرأس ) - ويصل الكي الى درجة الحرق ثم يرش على المنطقة المكوية بودرة بنسيلين .

ويمكن استخدام التيراميسين والنيستاتين بدلا منه في حالة عدم الاستجابة له .

والعجيب أنه لا يوجد مكان ثابت للكي أو موحد للمرض الواحد وانما لكل ممارس مكان خاص به نجحت فيه عملية الكي - فيظل يستخدمه .

ووجد من مناقشة العديد من الناس أنهم يلجأون للكي كآخر التماس للشفاء .

لقد جائي شاب ليلة عرسه يشكو من الخاطر

يتمثل في قيء شديد واسهال مائي شديد مسبق بالم في البطن وكان أهم شيء لديه أن أوقف ذلك الخاطر حتى تتم عملية الزواج - فذكرت له أن حالته تتطلب أن يؤجل الحفل حتى يستعيد قواه من أثر ذلك الخاطر - فذكر لي أن الساعة الآن السادسة مساء وقد اقبل المدعوون وليس أمامه ألا ان يتم الزواج - فقامت بدوري بالكشف عليه معطيا اياه دواء لايقاف الاسهال الشديد والمغص المعوي ومنبهات لرفع ضغط الدم وقلت له أن العلاج قد يستغرق بعض الوقت لكي يستجيب الخاطر ويرحل . وتمنيت له الشفاء - فذهب الشاب من عندي شاكراً . ولم التق به الا بعد أسبوع - فبادرني قائلاً أنه - ( لأن حالته قد ساءت والساعات الحرجة تقترب في تلك الليلة ) ما كان من اخوته ألا أن ذهبوا به الى ممارس للطب العربي بوسيلة الكي وكواه في أسفل الكعب وقال لي تصور أن كل شيء تحسن تماماً - وتمت ليلة العرس على خير وواصل حديثه قائلاً أنه لم يجد ضرورة لأن يستمر في تناول الدواء بعد عملية الكي .

وتحدثت مع نفسي أثر هذه المقابلة وعلمت أن حالة هذا الشاب تشير ألى أنها ليست بحالة عضوية تماماً فلم يكن هناك أثر لميكروب أو ارتفاع لدرجة الحرارة وإنما كانت حالته مجرد اضطراب نفسي وقلق من أثر اللقاء المنتظر لتلك الليلة - وتذكرت ما كتبت من دواء فكان كله مهدئاً لحركة الجهاز الهضمي وقابضاً لمخاطيته ومنشطاً للدورة الدموية - ولم تقتضِ الحالة اعطاء مضادات حيوية - واستجابته للكي تؤكد العامل النفسي بعيداً عن أي إصابة عضوية ولو أن هناك



تسخين المنطقة المتألّمة فلا ينبغي أن تصل الأمر بالكاوي إلى أن يحرق الجلد ويترك ندبة بالجلد يظل أثرها ما تبقى من عمر الشخص .

والكي في حالة الإصابة بالميكروبات أو وجود عدوى ميكروبية في الجلد أو تحت الجلد قد يلعب دوراً في تنشيط الدورة الدموية في تلك المنطقة من أثر التسخين وبالتالي تزداد مقاومة المنطقة وتتغلب على الميكروب - والذي حدث في حالة الليشمينيا أن حرق الطفيل المسبب لها بالإضافة لما حدث من ازدياد المقاومة الموضعية للطفيل بسبب تنشيط الدورة الدموية نتيجة التسخين الحارق للمنطقة المصابة .

ودار في ذهني تساؤل هل لو أن مريضاً يعاني الما مبرحا ولم يخضع بعرضه لأي أبحاث طبية تحدد طبيعة ذلك الألم - وذهب للكي فأحس براحة تامة واختفى الألم تماماً هل هذا يعد تأكيداً تاماً على أن هذا الألم ليس عضوياً بالمرّة وإنما هو وظيفي نفسي ؟ إني لأعتبر أن ما حدث للفتاة المصابة بحمى البحر المتوسط - وقد شوه جلد بطنها بالكي في كل مكان ولم تشفى يعد جريمة حدثت في حقها - فماذا يحدث الكي من شفاء في حمى السبب فيها غير معروف حتى الآن وآخر ما قيل فيها أنها ناجمة عن اضطرابات مناعية داخل الجسم أي اضطراب عضوي وليس بالنفسي لكي يخضعه للكي .

وإني لأرى أن كل مريض يخضع للكي - إنما يخضع نتيجة لعادات وتقاليد لا بد من القيام بها وهذا التنفيذ يريحه ولو مؤقتاً من بعض الألم الذي يختفي تماماً إن كان أغلبه نفسياً ويستفحل ويشد

شخصاً يعاني من ألم في ظهره إثر انزلاق غضروفي أو التهابات في العظم المكون للسلسلة الظهرية لما استجاب للكي - بل أنه من الخطأ عمل الكي في هذه الحالات لأن هناك مرضاً عضوياً قد يستفحل إذا ما ترك - وأنا على ثقة من أن الكي في هذه الحالات فقط سيكون مؤقت الاستجابة وبعد ذلك يتضح الألم وقد يكون أشد من حالته الأولى إذ أن التشخيص للحالة العضوية لم يتم بعد - ومرور الوقت واستهلاكه في الكي وغيره من الطب العربي ليس في صالح الحالة العضوية التي قد تتفاقم مع الوقت - فالكي يعمل كمسكن للألم - فلو تم كي الشخص الذي يعاني ألماً في منطقة ما فأننا بإحداث ألم جديد في جسمه يجذب انتباهه إلى هذا الألم الجديد فيتناسى الألم السابق - وقد يكون للكي نفس ما تحدثه الأبر الصينية ولو تمت عملية الكي فوق المنطقة التي بها الألم فلا بد للكي من أن ينال من قدرة وكفاءة الاعصاب الطرفية التي توصل الألم والاحساس وبالتالي تتوقف شكوى المريض حيث أصبح لا يحس ألماً فقد توقف بعد تخدير أو تعطيل العصب المسئول عن حمل هذا الألم إلى مراكز الاحساس في المخ .

وإني لأرى أن للكي دوراً في تسكين الآلام الروماتزمية الناجمة من الرطوبة والروماتزم - تماماً كما في حالة كاسات الهواء التي تحدث تسخين في المنطقة المصابة بالرطوبة وتعمل على تنشيط الدورة الدموية في تلك المنطقة وبالتالي يحول ذلك دون ترسب مسببات الألم بل يُحرّكها بعيداً عن تلك المنطقة فتقل حدة الألم بصورة واضحة . ولو سلمنا بأن الشفاء يتحقق عن طريق

زراره من الشوكة وقد تقدم الحديث المتفق عليه وفيه ، وما أحب ان اکتوى وفي لفظ آخر وأنا انهي أمتي عن الكي .

عن عمران بن حصين ، ان النبي ﷺ نهى عن الكي قال : فابتلينا فاکتوبنا فما افلحنا ولا انجحنا .

### الشرح :

توجيهه ، النهي عن الكي ، أنهم كانوا ، يعتقدون أن من لم يكتو هلك ، فنهاهم عنه لاجل هذه النية . وقيل انما نهى عنه عمران بن حصين خاصة ، لأنه كان به ناصور وكان موضعه خطرا فنهاه عن كيه : وبهذا يكون النهي منصرفا الى الموضع المخوف منه والله اعلم - وهذا يؤيد مدى الخطورة التي وراء الكي دون التقصي لأسباب العلة التي يكون علاجها ممكنا بالدواء او الجراحة .

وقال ابن قتيبة : الكي جنسان : كي الصحيح لثلا يعتل ، فهذا الذي قيل فيه : لم يتوكل من اکتوى ، لأنه يريد أن يدفع القدر عن نفسه .

والثاني كي الجرح اذا نُقِلَ والعضو اذا قطع ففي هذا الشفاء .

اما اذا كان الكي للتداوي الذي جاز ان ينجع ويجوز أن لا ينجع فإنه الى الكراهة أقرب .

وفي حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب انهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم بتوكلون .

صحيح البخاري ومسلم .

إذا كان السبب عضويا - فيحمل في النهاية للطبيب فيعالج على أساس طبي سليم - أي أن الشفاء في معظم أو جميع الحالات المذكورة وقتي يجيء بعده دور الطبيب ليكشف سبب العلة ويضع خطة العلاج السليم لداء وراءه سبب لا يتم شفاؤه إلا بأمر الله تعالى وبالوسيلة التي هي يد الطبيب ويؤيد كلامي هذا ما جاء في حديث الرسول الكريم ﷺ .

عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ بعث الى ابن أبي كعب طبيبا ، فقطع له عرقا وكواه عليه (صحيح مسلم) .

وقطع العرق هنا معناه الفصد بمعنى اخراج الدم كوسيلة للشفاء .

ولما رمى سعد بن معاذ في اكحله حسمه النبي ﷺ ثم ورمت فحسمه الثانية والحسم : هو الكي .

أخرجه مسلم وأحمد .

وقال ابو عبيد : وقد أتى النبي ﷺ برجل نعت له الكي فقال : اكواه وارصفوه - الرصف : الحجارة تسخن ثم يكمد بها .

وقد ذكر أن توجيه الرسول هذا جاء بعد فترة طويلة من التفكير .

وفي صحيح البخاري من حديث انس ، انه كوى من ذات الجنب والنبي ﷺ حي . البخاري .

### احاديث تنهي عن الكي (٨) :

عن انس ، أن النبي ﷺ : كوى أسعد بن

المرض العضوي - ولا داعي للتعجل في التداوي به ففيه إحداث الألم لدفع ألم قد يكون أضعف من ألم الكي .

### امثلة اخرى لاستعمالات

#### الكي في العلاج<sup>(٩)</sup>

وهذه امثلة من الاردن الشقيق يقوم بها الريفيون والبدو هناك .

١ - آلام الصداع : يكون المصاب في فقرة العنق الخلفية عند اتصال الرأس بالعنق .

٢ - آلام الاسنان ( قروح اللثة ) .  
يكوى الانسان المصاب بذلك في منتصف رأسه عند يافوخه من أمام .

٣ - السعال الديكي : ويكوى المصاب عند ملتقى الاضلاع من أعلى القفص الصدري في أسفل فقرة العنق ويكون الكي خفيفا حيث يكوى بنبات يسمى القدحة وهي الياف ناعمة تشبه القطن تشعل من أعلاها وتوضع على فقرة العنق ثم تترك حتى يشعر المصاب بحرارة النار وحتى تلسعه قليلا .

٤ - كي المقطوع : هو الشخص الذي حمل حملا ثقيلًا فشعر بتمزق في أعلى البطن ويكوى عند التقاء الاضلاع في أسفل القفص الصدري .

٥ - آلام المفاصل يتم كي عصب المفصل المصاب .

٦ - آلام الظهر : يكوى المصاب عند أسفل الظهر على جانبي الفقرات القطنية من يمين وشمال .

إذن فاحاديث الكي اربعة انواع :<sup>(٨)</sup>

احدها : فعله وهذا يدل على جوازه .

والثاني : عدم محبته له وهذا لا يدل على المنع فيه .

والثالث : الشاء على من تركه وهذا يدل على ان تركه اولى وأفضل .

والرابع : النهي عنه أي عن النوع الذي لا يحتاج اليه اي ان يفعل خوفا من حدوث الداء والله اعلم .

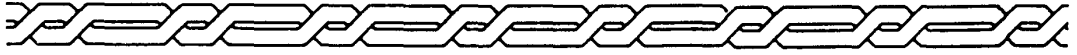
وعلى هذا نجد ان معظم الاحاديث تؤكد النهي عن الكي .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : الشفاء في ثلاث شربة عسل - وشرطة محجم وكية نار وأنا أنهي أمتي عن الكي .

صحيح البخاري

والعسل هنا دواء في جلاء - وشرطة المحجم - يجوز أن يكون المقصود بها التدخل الجراحي فاذا أعيا الدواء - فأخر الطب الكي لأنه يستعمل عند غلبة الطباع لقوى الادوية وحين لا ينفع الدواء المشروب وقوله وأنا أنهي أمتي عن الكي - والحديث الآخر وما احب ان اكنوى ( رواه البخاري ) اشارة الى ان يؤخر العلاج به حتى تدفع الضرورة اليه وهذا فقط ما يدل على جوازه ويقصد بتأخر العلاج به التمهل في الكشف عن الحالة وبذل الجهد في الكشف عن السبب العضوي ولا بد في التمهل من الوصول الى السبب وعلاجه بالطريق السليم - والتمهل يعطي الفرصة اكثر للمرض لكي تتضح معالمه والتعجل بعمل الكي قد يؤدي بالمريض في حالة وجود





٧ - عرق النساء : يكوى في موضعين :

أ : عن يمين ركبة الرجل التي يشكو منها المصاب .

ب : بين الاصبع الخنصر والاصبع الذي يليه من الرجل المتألمة .

٨ - الملاريا المزمنة : يكوى المصاب في اسفل عرقوبه في منتصف عقب كلتا رجليه اليمنى واليسرى .

٩ - شلل العصب الوجهي ويعرف باسم الجقم :

لعلاجه تشد الاذن في الناحية السليمة وتكوى النقطة التي انتهى عندها شد الاذن .

١٠ - الادرة ( تورم حبل الخصية - وانتفاخ حبلها ويعرف عند العرب بالقرافة - يكوى المصاب باعلى الحبل المنتفخ عند زاوية اتصال الفخذين بكيس الخصية .

١١ - اللديغ : وهو الذي لدغته افعى - حيث يكوى الشيخ محمياً على شكل علامة زائد ( + ) في منتصف الرأس .

١٢ - احتقان والتهاب احدى اصابع اليد - يتم الكي بسلك محمى على شكل دائرة تحيط بالاصبع عند اسفل الالتهاب .

## الطهارة

في السعودية تتم طهارة الذكور كلهم - ويقوم بعمل الطهارة الطبيب الجراح او العام وممارس الطب العربي - وحديثا تزداد نسبة الطهارة التي تجري بواسطة الاطباء وممارس الطب العربي

يجري الطهارة بين سن خمسة شهور وخمس سنوات ويفضل ان يجريها في سن مبكرة حتى يضمن الشفاء السريع - ويمكن اجراء الطهارة خلال ثمانية ايام بعد الولادة . وتشمل الآلات المستخدمة مقصا - ومشربا حاداً - وحلقات بلاستيك - وقطنا ومطهرًا .

يجلس الطفل على كرسي ارضي امام الطبيب العربي ويمسك والده ذراعيه خلف ظهره ويقوم الطبيب بوضع المطهر الموضعي ( ديتول أو صبغة اليود ) . ثم يدخل مقدمة القضيب خلال حلقة البلاستيك - ويشد على جلد القضيب - ويشغل بال الطفل بأي وسيلة ثم يجري عملية القطع السريع باستخدام المشرب الحاد - دون ان يفتن الطفل لذلك . واذا تبقى جزء لم يقطع يقوم باستكمال ذلك باستخدام المقص ثم يطهر مكان القطع باستخدام صبغة اليود - ثم يلف مكان القطع بقطعة من الصوف .

وفي اماكن اخرى - تتم العملية كما يلي - أن يوضع جلد مقدمة القضيب خلال حلقة البلاستيك بعد نهاية مقدمة القضيب - أو ان يستخدم رباط بعد نهاية مقدمة القضيب - ثم يقوم بعملية القطع .

ولو حدث نزيف لم يستطع الطبيب العربي ايقافه - يقوم بتحويل الطفل الى المستشفى - واذا سألت في اي مستشفى لقالوا لك إن معدل ٥ - ٧ حالات النزيف نتيجة الطهارة والمضاعفات اخرى مثل حدوث التصاقات - وتليف التهاب ميكروبي مكان القطع . بينما الطبيب العربي يقول ان ذلك بمعدل حالة في الالف حالة وبالطبع يقصد من



ذلك الدفاع عن نفسه .

الأوردة التي ظهرت جليلة بعد احتقانها باستعمال مشروط صغير ويدع النزيف مستمرا حتى يمتلأ كوب شاي صغير ( ٦٠ - ١٢٠ سم<sup>٣</sup> ) - وبعض اخصائي الطب العربي يستعملون الحجامة في حالات الربو الشعبي .

واستعمال الطبيب العربي للمطهرات تدل على يقظته لمنع حدوث التهابات موضعية ولكن اشد المضاعفات هي حدوث قطع في مقدمة القضيب او التصاقات حول مقدمة القضيب اذا لم تعالج في اول حدوثها لاحتاجت تدخلاً جراحياً بعد ذلك . وتزداد نسبة المضاعفات في الطهارة بين البدو - وذلك لنقص الدراية بالتعقيم والتطهير .

وبعض الممارسين للطب العربي - يلجأون لقطع وريد تحت اللسان في حالات الالتهاب الرئوي الحاد - وفي الحالات البسيطة يحدث نزفا من سطح اللسان - ويترك الدم يتجمع حتى يملأ كوبا من الشاي - وبعض البدو يحدثون نزيفا من اوردة سطح اليد .

فمن الممكن تشجيع مثل هذا العمل مع تزويدهم ببعض مبادئ التطهير لتفادي المضاعفات - فخيرتهم تفوق ما يعمله اي طبيب مبتدئ - ويجب تشجيع البدو على ان يذهبوا باولادهم إلى المطاهرين في المدينة - فهو أحسن حل للحيلولة دون حدوث أي مضاعفات .

### الحجامة

والهدف من احداث النزيف لدى الممارسين للطب العربي إزالة الدم الفاسد فهم يعتقدون ان في الجسم دماً فاسداً ولا بد من التخلص منه ويؤيد هذا الكلام بان الممارس للطب العربي يقول إنه يدع المريض المصاب ينزف حتى يظهر دم أحمر بدلا من الدم الاسود الذي يظهر عند بدء النزف وهنا يثبت ان الجسم قد تخلص من الدم الفاسد به وهنا يبدأ الطبيب العربي ان يحدث ضغطا لا يقف النزيف .

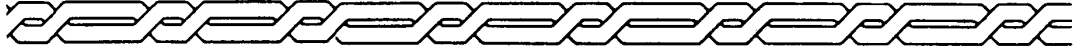
ان احداث النزيف يعتبر احدى وسائل الطب العربي - ولكن دوره يعتبر اقل من الكي واستعماله أقل .

ولقد ذكر لي احد زملاء أنه قد سمع عن بعض الحالات التي استمر النزيف فيها حتى الموت .

وتستعمل الحجامة واحداث النزيف في حالات الصداع . وضربة الشمس وحالات ارتفاع الضغط ( ضغط الدم ) وحالات السكر بعد تشخيصها في المستشفيات .

والعلاج باحداث النزيف له استعماله في الطب - فهو يخفض من حالات الضغط المرتفع عند من يحمل ضغطا عاليا على نسيج المخ او يكاد يسبب هبوطا في القلب تحمله سنين عديدة ويستعمل احداث النزف في علاج حالات مثل

وطريقة الحجامة هي استعمال الفطرة وذلك يسبب اضعافا في اوردة مقدمة الرأس وذلك بان يلفها بشدة حول الرأس . ثم يحدث قطعاً في أحد



## الولادة في الطب العربي

نادرا ما تهرع السيدة التي على وشك ان تلد الى المستشفى المتخصص في الولادة الا في حالات نادرة تتطلب التدخل الطبي .

فعادة ما تقوم ام السيدة الحامل او جدتها بتوليدها . او تستدعي ممرضة متخصصة في الولادة - والملجأ الاخير يكون المستشفى - وان كان عدد الاطفال الذين يولدون في المستشفيات في تزايد - لكننا نجد ان العدد الذي يولد في المنزل ما زال كبيرا اذ تهرع السيدة الحامل الى المستشفى اذا ما حدثت احدي هذه المضاعفات .

### ١ - تعسر الولادة .

٢ - حدوث التهاب بعد الولادة او ما يسمى بحمى النفاس - أو أن يصاب الطفل بعدوى التيتانوس نتيجة لتلوث حبله السري بالميكروب وذلك نتيجة استخدام آلة ملوثة لقطع الحبل السري كاستخدام سكين المطبخ .

٣ - انحباس المشيمة - وفي تلك الحالة تكون المشيمة لم تولد بعد الجنين وذلك لمدة تصل الى ٤ أيام وهذا يفسر ازدياد نسبة العدوى الميكروبية وحمى النفاس .

٤ - نزيف ما بعد الولادة - وتصل السيدة المستشفى بعد أن تكون قد نزفت معظم ما تملك من دماء واشرفت على الموت .

واذا تعذرت الولادة في المنزل فلا بد من أن يكون للممارس للطب العربي دور وذلك قبل ان تذهب السيدة الى المستشفى لالتماس العلاج السليم والسديد .

الهيموكروماتوز حيث ترتفع نسبة الحديد في الدم وانسجة الجسم ولا توجد وسيلة للتخلص منه الا باحداث النزيف .

ولكن حاليا يتم استخدام الأدوية بدلا من استعمال احداث النزف لعلاج حالات ارتفاع ضغط دم داخل انسجة المخ وهبوط القلب الحاد لارتفاع ضغط الدم - ويستخدم حاليا دواء يتحد بالحديد الزائد في الجسم ويطرده عن طريق الجهاز البولي ( ديسفيروكسامين ) .

فان كان احداث النزيف كوسيلة للعلاج قد ندر استعماله في الطب الحديث وحل محله الدواء فقد حان الوقت لأن يقلع ممارسو الطب العربي عن أن يستعملوه وخاصة بعد ان سمعنا ان هناك حالات نزفت استمرت حتى الموت ولا ادري كيف يوقف الطبيب الممارس للطب العربي نزيفا من ورید تحت اللسان خاصة بعد ان يتركه في بعض الأحيان يملأ خمسة اكواب من الشاي .

ولو فرض ونجح الممارس للطب العربي في إيقاف هذا النزيف فانه لو دأب على استعماله كوسيلة لعلاج الحالات المذكورة - ومعظمها يكاد يكون مزمنًا ومتكررا - لسبب للمريض المتردد عليه حدوث انخفاض في نسبة هيموجلبين الدم وهو ما يسمى بالانيميا - ولأصبح المريض في حاجة إلى أن يعالج حالته الاساسية وهي ارتفاع ضغط الدم مثلا بجانب علاج حالة الانيميا التي حدثت نتيجة لاحداث النزف بصورة متكررة .

ولا بد ان يلغى استخدام النزيف ، كوسيلة علاج حتى في الطب العربي .

ولتسهيل الولادة تستعمل مادة لزجة تسهل خروج الجنين .

أما في حالة النزيف الشديد فيما يلي الولادة - فان الممارسة للطب العربي تقوم بكى السيدة في مكانين الأول فوق التواء العلوي الامامي لعظمة الحوض وتحت نهاية عظمة الساق من الجهة الداخلية للساق اليمنى اذا كان المولود ذكرا - وفي الساق اليسرى في حالة كون المولود انثى .. ولكنها لا تستخدم الكي في حالة الولادة المتعسرة بل إنها لا تستعمل الكي بالمرّة خوفا من الحاق الضرر بالجنين .

### تجبير الكسور

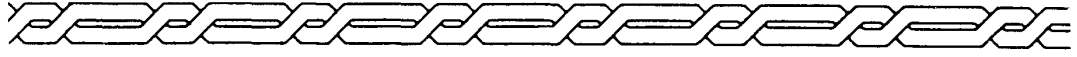
تعتبر كسور العظام من أكثر الحالات تردداً على الطبيب العربي - خاصة كسور العظام الطويلة ومن كياسة هؤلاء المجبرين أنهم لا يعالجون الكسور التي تشمل المفاصل وكذلك كسور الحوض . ويرسلوا هذه الحالات الى المستشفى ونجد معظم المجبرين للكسور يتوارثوا هذه المهنة والممارسة من آبائهم وأجدادهم . ويعتقد الناس أن هؤلاء المجبرين يقومون بعمل يعجز عنه الأطباء . ويمكن أن يصلحوا من كسر التحم خطأ في يد طبيب فيعاد كسر العظمة وتوضع في جبيرة حديدية بعد تسوية اتجاه العظمة - وفي اغلب الأحيان يطلب المجبر عمل أشعة على مكان الكسر - ولكن يصادف المصاب صعوبة في الحصول على الأشعة من المستشفى - لعلم ادارة المستشفى أن الأشعة ليست من طلب الطبيب ويحاول المصاب وأهله

والغريب ان الممارسة للطب العربي اذا ما سألتها كيف تساعد في التخلص من المشيمة المنحسبة - لأجابتك بطريقة علمية بحتة - فتقول انها تشد الحبل السري شدا بسيطا مع الضغط على الرحم اعلى العانة - وباستمرار الشد على الحبل السري مع تفادي قطعة تخرج المشيمة الى خارج وهي نفس الطريقة التي يتبعها اخصائي النساء والتوليد وهي طريقة علمية بحتة اذا ما طبقت بتلك الطريقة حتى تخرج المشيمة كاملة لكن ماذا عن طرق علاج باقي مشاكل الولادة .

وقبل ان نتطرق الى هذه الطرق - لا بد من ذكر نقطة جوهرية ذكرتها الممارسة للطب العربي وهي نقطة ايضا يلتزم بها الطبيب وهي انها تتجنب فحص السيدة اثناء الولادة فهل هي تتبع ذلك منعا لحدوث عدوى بكتيرية للجنين والرحم - أو أنها لا تعلم كما يعلم الطبيب - المهم انها طريقة علمية بحتة تماما تشبه ما يتبع في طريقة المشيمة وايضا تقول انها لا تجذب الجنين اثناء عملية الولادة - وهي خير وسيلة لتجنب المولود ما يصيبه من اضرار من بينها احداث تهتك بصفيرة الاعصاب المغذية للذراع .

وتستعمل الممارسة للطب العربي عشب رشاد يعطى بالفم لتخفيف مغص الولادة الناتج عن انقباض الرحم .

وحين الجنين يولد برجليه بدلا من راسه (برييتش ) Breech - تقوم برفع ارجل السيدة الحامل الى اعلى وتهزها بعنف لاعتقادها ان ذلك يساعد على خروج الجنين ولا نستطيع ان نحكم على نجاح هذه الطريقة فليس لها اساس صحي .



أشخاص معه - عادة يكونوا أقوياء للمساعدة في بعض الحالات التي تتطلب جهداً في الشد كما هو الحال في كسر عظمه الفخذ - وبذلك يتم إسترداد العظام إلى مكانها الطبيعي .

### وضع الدعامة أو الجبيرة :

وتوضع حول الطرف المكسور وتلف بالشاش أو بأربطة تعد من الثياب - ويوضع خطاف في نهاية الجبيرة لتثبيت وزن به مما يتفق مع درجة الكسر - الورم الناجم عن الكسر - وطبيعة ومكان العظمة المكسورة . مثال ذلك انه في حالة كسر الفخذ تثبت الدعامات على جانبي الفخذ ويثبت إصبعاً القدم معاً لمنع دوران الفخذ المكسور إلى الخارج وتوضع قطعة من القطن عند الشرج - وفي حالة الحاجة للتبول يتم تجميع البول في كيس بلاستيك .

وفي حالة كسر عنق الفخذ لا يتدخل المجرى بل ينصح بالذهاب إلى المستشفى بقوله أن الجراح الأخصائي أقدر على العلاج منه حيث يمكنه وضع مسامير لتثبيت العظام .

### الكسور المضاعفة Open Fractures

في حالة الكسور المضاعفة - تعمل جبيرة دون اجراء شد على العظام حتى يلتئم الجرح المصاب للكسر - وتخرج من الجرح قطع العظام المتناثرة - ويتم تنظيف وعلاج الجرح من خلال فتحة مباشرة على الجرح من خلال الجبيرة - وعادة يستغرق الجرح فترة اربعين - لستين يوماً حتى يلتئم .

الحصول عليها لإيصالها للمجرى ولو كلفهم ذلك وساطة أمير المنطقة .

ويحرص المجرى على زيارة المريض من آن لآخر للاطمئنان على حالته ومتابعتها . ويتم تجبير العظام عادة في منزل المصاب بأن ينتقل المجرى إلى منزل المصاب .

ويذكر بعض المجرىين رأيهم أن سبب حرصه على القيام بعمله هذا وانتقاله لأي مصاب مهما بعدت المسافة هو عدم توافر أي طبيب عظام أو خدمة اسعافية للكسور وحوادث الطرق في منطقته - ويظهر أنه يتمنى أن يأتي الطبيب الذي يقوم بالعمل ويؤديه خيراً منه .

### الكسور المغلقة Closed Fractures

#### تحضير الجبيرة

الجبيرة هنا تتمثل في مجموعة من العصي الخشب - وتحضر الأربطة من ثياب المصاب أو أن يحضرها المجرى معه . وتضم قطع الخشب الطويلة بعضها مع بعض بواسطة قطع من القماش في طريقة سلمية . وان لهم تتوفر قطع الخشب يثبت الطرف المكسور على الطرف السليم كعماده .

#### تحضير المصاب :

يبدأ المجرى بالنظر للأشعة وتحديد مكان الكسر ويبدأ بجس الجزء المصاب - ويقوم بعمل شد للعضو المكسور إما بنفسه أو بمساعدة



### اعشاب غير محلية :

وتستقدم من الهند . وهذه الاعشاب تستخدم في علاج أمراض النساء والولادة : اللويه - لسان الضر - الحلبة اصلية - الصليب - عرق الظهر - الفقالة - الرشاد ( رشاد ) .

### وهناك استعمالات عديدة لعدة اعشاب

- ١ - عشبة (Aushba) . ويتم غليها وتستهمل للجروح .
- ٢ - ديرم (Dyram) . وتستخدم لصحة الاسنان .
- ٣ - لسان الطير (Lisan al-tair) وتستخدم للنزلات المعوية لدى الاطفال .
- ٤ - الحبة السوداء (Nigella Sativum) وتستخدم للمغص - الحميات والجروح .
- ٥ - الفلفل الاسود (Pepper) ويستخدم للجروح .
- ٦ - حلبة (Helbah) ويستخدم للشد العضلي والأوتار ويؤخذ بالفم .
- ٧ - المر (Myrrh Rashad) ويستخدم للجروح والمغص .
- ٨ - الحلتيت (Helteet) ويستخدم لحالات الاسهال .
- ٩ - القرفة (Kirphah) لنزلات الصدر الشعبية .

ويذكر المجبر أنه لم تحدث لديه نتيجة الجبيرة اي تيسات عضلية او مفصلية لأنه يثبت العظام في وضع يتفق مع حركة المفصل .

### من الأعشاب المستخدمة في الطب العربي ( ٢ - ٩ )

يقوم الطبيب العربي باستخدام ووصف بعض الاعشاب التي تنمو محليا او يحضرها من خارج المملكة وايضا يقوم باستخدام بعض المواد بعضها عضوي وبعضها معدني ومعظم هذه المواد تتناول عن طريق الفم او توضع موضعيا على مكان الشكوى والعجيب ان الممارسين للطب العربي بعضهم يقوم بوصف الدواء ويطلب من المريض أن يحضره من الصيدلية تماما كما يفعل الطبيب .

### مثال الأعشاب المحلية :

- الجعة Teucrium Polium أو القصباء (Qasba) يستعمل عن طريق الفم مع سوائل ساخنة وذلك لعلاج سوء الهضم .
- الطرف Tif أو Noqd نقد ويستهمل عن طريق الفم لعلاج الحميات خاصة الملاريا وحالات النزلات الشعبية - والبعض يضعه داخل الوسادة لاعطاء رائحة .
- ارطى Calligonum comosum ويتم غليه لعلاج امراض الجلد والحروق .
- الكزبرة Kozberah وتستهمل في حالات سوء الهضم



## بعض المواد الأخرى :

الاسم باللغة العربية - مع وصف تقريبي للنبات -  
وبعد ذلك يأتي الاستعمالات الطبية لمثل هذا  
النبات .

(١) القيصوم - بعثران - *Achillea fragrantissi-*  
*ma* (Arabic name: Qaysoom, Bo'aitheran)  
وهذا النبات تجفف أوراقه وأزهاره ويصحن في  
صورة بودرة - وتضاف الى الشاي أو الماء ويستعمل  
كشراب لإزالة الألم - وطرده الريح من المعدة  
والقولون ( الكناواتي ١٩٥٨ ) .

(٢) بسباس - صفيير - *Pimpinella cretica*, Ara-  
*bic name: Bisbas, Soffair*  
وتحتوي على زيوت طيارة ( مثل زيت أنيس ) .  
وهو منشط لعضلات وحركة الأمعاء ويطرد  
الغازات حين تحدث مغصا - وتستعمل الزيوت  
أيضا لعلاج الكحة والانتفاخ واضطراب المعدة  
وكمسهل .

(٣) رمل - بطباط رطريط - *Zygophyllum de-*  
*cumbens* (Arabic name: Batbat, Rotreit)  
هذا النبات له مذاق مر - وأوراق هذا النبات  
تمضغ كعلاج لآلام المعدة . ويطحن النبات  
ويوضع على المفاصل المتورمة أو على أي جزء متورم  
في الجسم .

(٤) قتاد - أو كداد - *Astragalus spinos* (Arabic  
*name: Qatad, Qadad.*)  
الجزء الجاف من النبات يحول الى بودرة وتغلي  
البودرة مع الماء ويستعمل لتنظيف الجروح - بينما  
يستعمل مستخرج الجذر كمسهل .

(٥) جار خروع - *Ricinus communis L.*, (Ara-  
*bic name: Gar, Kharoa.*)

- الشب ( ويتكون من النحاس والرصاص  
بنسبة ٤ : ١ ) . (Ahum) . ويستخدم لايقاف  
نزف الجروح الصغيرة - ومضمضة للفم . ومع  
الزيوت لايقاف نزيف الانف ( الرعاف ) .  
ومع صفار البيض للجروح المتهتكة .  
- عززروت (Anzroot) - ويستخدم للجروح  
والاسهال .

- الخضراء (AL Khadra) - وهو عبارة عن  
كبريتات النحاس - ويستخدم للجروح ولعلاج  
الاورام .  
- عطرونة (Atronah) - وهي عبارة عن كبريتات  
الماغنسيوم - ويستخدم للجروح والاسهال  
المعوي الشديد .

أفادت بعض الصيدليات بأن بعض الوصفات  
الطبية تصلها من الممارسين للطب العربي وعليها  
بعض الأدوية مثل مسكنات الألم - بودرة  
البنسيلين والمسهلات .

والواضح من استعمال هذه الاعشاب أنها قد  
تشترك معظمها في علاج شكوى أو مرض واحد -  
اذن فهي تعالج الأعراض المرضية وليس المرض  
نفسه - واستخدمهم بعض الادوية الطبية لعدم  
وجود قاعدة طبية عندهم ويُعتبر استخدامهم لهذه  
الأدوية استخداماً عشوائياً ليس له أساس .

## من أشهر النباتات الطبية في المملكة

وفيما يلي نذكر أشهر النباتات الطبية في المملكة  
بوضع الاسم للنبات باللغة الانجليزية بجانب



(٨) حاد - غلسيرة (Cornulaca monacantha)

(Arabic name: Haad, Gholsira) De)

ويستعمل مستخرجه كمسهل .

(٩) حنظل - حرج (Citrullus colocynthis L.)

(Arabic name: Hanthal, Hadaj).

ويحتوي على قلوي وعلى كولوسينشن - له أثر كبير في إحداث اسهال مائي - وإذا زيدت جرعته يحدث اسهالا مدما لذا يضاف بنسبة بسيطة في تركيب بعض الأدوية المسهلة وبعض الناس يأكلون حبوب الحنظل بعد شوائها .

(١٠) حلب - حليب (Euphorbia granulata)

(Arabic name: Hollub, Hollaib).

وتستعمل مع السنا لعلاج ألم الأسنان .

(١١) جنجاث : (Francoeuria crispa)

(Arabic name: Jethjath).

ويستعمل مغلي هذا النبات كغسول للعين أما وريقات النبات وبراعمه فتغلي ويشرب المحلول ثلاث مرات يوميا لعلاج أمراض الرئة .

(١٢) حرملة : (Rhazya strumcteta)

(Arabic name: Harmal).

تغلى أوراقه - وتستعمل كعلاج لمرض السكر - وأيضا في علاج بدانة الأمعاء وكمسهل .

(١٣) عاقول شبرم : (Alhagi maurorum,

(Arabic name: Aqool, Shobrom).<sup>(5)</sup>

وتفرز مادة المن ويستعمل كمسهل وملين وقد ذكرت تلك المادة في سورة البقرة .

﴿وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى ، كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا﴾

وتستعمل جميع أجزاء هذا النبات في العلاجات وأوراق هذا النبات تلبس تحت القبعة . أو تبلل بالخل وتوضع على الرأس لإزالة الصداع أو الحمى وتوضع أوراق النبات على البطن لازالة آلام البطن - ولعلاج الروماتزم والعضلات الملتهبة .

ومنقوع أوراق هذا النبات يستعمل كغسول للعين ومغلي جذور هذا النبات يعالج آلام الظهر - وعرق النساء وقلق جذور هذا النبات يستعمل كمسهل - وحبوبات هذا النبات تستعمل كمسهل قوي ولكنها قد تكون خطيرة .

وزيت الخروع الحديث الاستخراج بالاضافة إلى التربنتينة يمكن استخدامها لعلاج الديدان وحاليا يستخدم زيت الخروع - كطارد لمحتويات البطن كما في حالات تسمم الطعام - وأيضا منظفا للبطن للتخضير لعمل الأشعة . ويعطى في جرعة من ملعقة الى ٤ ملاعق .

(٦) جعد (Teucrium Polium L.,

(Arabic name: Ja'd)<sup>(4,5)</sup>

الرائحة الطبية لأوراق هذا النبات ترجع الى زيوت الطيارة في وريقاته وبراعمه الصغيرة بعد طحن هذه الأوراق كبودرة تضاف إلى الماء لازالة أوجاع المعدة وطرده أرياح البطن .

(٧) حسند قوق - تفل (Melilotus indica (L.,

(Arabic name: Hanclaquouq, Nefal).

وهو سام اذا ما أخذ في جرعات كبيرة - ويحتوي على مادة الكومارين التي تسبب القيء والدوار ويحبط قوة القلب ويحدث هبوطاً في ضغط الدم واذا استخدم بكميات صغيرة جدا بعد غليه مع الشاي يشرب لإزالة ألم المعدة .





ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴿٦٧﴾ .

اختلفت عبارات المفسرين في المن ما هو ؟ فقال ابن عباس : كان المن ينزل عليهم على الأشجار فيغدون اليه فيأكلون منه ما شاءوا وقال يا موسى كيف لنا بما ههنا ؟ أين الطعام .

فأنزل عليهم المن فكان يسقط على شجرة الجنزبيل . وقال قتادة : كان المن ينزل عليهم في محلهم سقوط الثلج ، أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه زاد يومه . وقال عبد الرحمن بن أسلم انه العسل . وهكذا نرى من عبارات المفسرين أن المن إما طعام أو شراب أو ما أمتن الله به عليهم من طعام وشراب مما ليس لهم فيه عمل ولا كد والمشهور أن المن طعام حلوا كامل وان مزج مع الماء صار شراباً طيباً وان ركب مع غيره صار نوعاً آخر . وجاء في حديث الرسول الكريم ﷺ : الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين - رواه البخاري .

وقال الرسول الكريم ﷺ : « العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين » - أخرجه الترمذي .

( مختصر تفسير ابن كثير ) للصابوني - المجلد الأول ص ٦٦ - ٦٧ (٦٧) .

نرى من هذا أن المن إما طعام أو شراب أو شفاء للعين - ولكنها لا تستخدم كمادة مسهلة - كما في مفعول افراز العاقول - مما لا يوجب اعتباره طعاماً أو شراباً لذا اتجهت الآراء إلى أن المن المذكور في القرآن الكريم ليس مصدره العاقول - وانما هو افراز لشجرة تماريكس مانفيرا - ( مجهادام ١٩٣٠ ) (٦٨) أو

مخرجه من نبات ليكانورا اسكيلنتا ( هيئة اليونسكو ١٩٦٠ ) .

وفي الفصول الحارة : تغطي أوراق هذا النبات بذرات صغيرة لها طبيعة العسل - وللحصول عليها - تقطع أوراق النبات وتمزج بشدة على قطعة من الملابس - وحين تسقط تبدأ في التجمد .

وبتحليل افراز هذا النبات وجد أنه يحتوي على السكروز وخشب هذا الشجر يجفف ويحرق ويستعمل ناتج الحرق كبودة لتجفيف الجروح .

(١٤) غلقة - برم Pergularia tomentosa L.,

(Arabic name: Ghalaqa, Borm)<sup>(2,4)</sup>

ومغلي جذور هذا النبات تستعمل لعلاج آلام القدم ولللكحة - وللاجهاض والجذور يمكن أن تمضغ لعلاج الكحة - وله تأثير على العضلات اللاإرادية في الجسم مثل عضلات الأمعاء وبنه الدورة الدموية ويرفع ضغط الدم .

(١٥) عشار - عشر Calotropis procera (Ara-

bic name: Oshar).

يحتوي قلف الشجر على مادة مرة المذاق - الميودارين وتستعمل كمعرق وفي جرعات كبيرة كمحدث للقيء - ويحتوي على مادة التربين وهو انزيم هاضم .

ومن بين استعمالات هذا النبات الشائع - أن يحرق خشبه فيعمل دخان الحرق على طرد البعوض من الجو المحيط .

ومادة الكالوتروين الموجودة في رغوة هذا الشعر رغم أنها مادة سامة إلا أنها تريح ألم الأذن بعد وضع بعض نقاط منها في الأذن ، وتستعمل الأوراق المجففة لهذا الشجر لغذاء الحيوان ويستعمل



(٢١) سدر - نبق *Ziziphus spina - christi* L.

(Arabic name: Sidr Nabq).

تطحن أوراق هذا الشجر ويغلى في الماء ويشرب  
لعلاج حموضة المعدة ولإيقاف الكحة وتستعمل  
زهور هذا النبات لتحضير نقط للكحة .

(٢٢) شيع قيصوم *Artemisia inculta* (Arabic

name: Sheeh, Qaysoom)<sup>(2,4)</sup>.

وهذا النبات يحتوي زيوتا طيارةً وتجفف أوراق  
هذا النبات وتحول الى بودرة - وتوضع ملعقة صغيرة  
من هذه البودرة على كوب من الماء المغلي أو الشاي  
وتشرب للشفاء من الحمى - ولعلاج سوء الهضم -  
ولطرد ديدان البطن وللإسهال المزمن والدوسنتاريا  
ولإيقاف آلام المعدة .

(٢٣) صخبر - آذخر *Cymbopogon schoenanthus*

(Arabic name: Ithkhir, Skhaber).

ويستعمل مغلي أوراق هذا النبات لعلاج  
اضطرابات المعدة والرئة وجذور هذا النبات  
تستخدم لعمل العطور . وتستعمل زهور هذا  
النبات لعمل محلول طارد للحرارة .

(٢٤) الشفلح *Capparis cartilaginea* (Arabic

name: Shafallah).

يستعمل مغلي ورق هذا النبات كغسول للعين  
ويشرب كعلاج لعملية سوء الهضم - ويستعمل  
أيضا كغسول للجروح .

(٢٥) كف مريم *Anastatica heirochuntica*

L., (Arabic name: Kaff Mariam).

ويستعمل مغلي هذا النبات لعلاج الدوسنتاريا  
أما بذور هذا النبات فتغلى مع الكيومن *Cumen*  
وتستعمل كشراب لإيقاف نزيف ما بعد الولادة .

مستخرج هذا النبات كمسهل شديد .

(١٦) عشرق *Cassia Italica* (Arabic name:

Eshreg)<sup>(3)</sup>.

تغلى أوراق هذا النبات ويشرب السائل للشفاء  
من السيالان ولها تأثير مسهل على الأمعاء .

(١٧) شيع - بعيثران *Artemisia Judaica* (Ara-

bic name: Sheeh, Bo'aitheran).

تجفف براعم وأوراق هذا الشجر - ويكسر  
ويغلى في الماء - ويشرب لعلاج الحميات - وسوء  
الهضم - لديدان البطن - وبعض الأمراض  
الجلدية - وتستعمل أيضا لطرد غازات القولون في  
المعدة .

(١٨) رمث *Hammada elegans* (Arabic

name: Rimth).

يستعمل لعلاج الروماتزم - فالوريقات بعد أن  
تغلى في الماء تعرض الساق المتورمة المصابة  
بالروماتزم أو الجسم ككل للبخار ويستعمل البخار  
أيضا كمهدئ للحرارة والبرد .

(١٩) رمرام *Heliotropium bacciferum* (Arabic

name: Romram).

توضع براعم ووريقات هذا النبات على مكان  
لدغة العقرب لإزالة الألم - ويمكن أن تغلى مع الماء  
وتشرب كعلاج للدغة .

(٢٠) السنّا : *Cassia Senna* L., (Arabic

name Senna, Sena Mekki; Makkah senna).

توضع أوراق هذا النبات بعد تجفيفها وهرسها  
وسحقها على الجروح والحروق والاستعمال  
الرئيسي للسنامكي هي استخدامها كمسهل  
وملين .

## المصادر والمراجع

### REFERENCES

1. George E. Moloney, (1982) Local Healers of Qasim, Saudi Medical Journal Monograph No. 1 Page 87.
2. Abdullah M. El-Sheikh, (1982) Survey of the Most Important Medicinal Plants in Qasim and Their Uses, Saudi Medical Journal Monograph No. 1 Page 9.
3. Fluc, H. & Jaspersen-Schib R. (1976). Medicinal Plants and Their Uses Trans. J. M. Rowson Foulsham, Slough.
4. Migahid, A. M. & El-Sheikh, A. M. (1977). Types of Desert Habitat and Their Vegetation in Central and Eastern Saudi Arabia. Proceedings of the Saudi Biological Society, Riyadh, 1, 5.
5. Migahid, A. M. and Hammouda, M. A. (1974). Flora of Saudi Arabia, Riyadh University Publication National Enterprises, Riyadh.
6. Moghadam, S., (1930), Les Mannes de Perse. Paris. (Quoted by Unesco, 1960).

- ٧ - مختصر تفسير بن كثير - محمد علي الصابوني - المجلد الأول ص ٦٦ - ٦٧ .
- ٨ - الطب النبوي لابن قيم الجوزية تحقيق شعيب الارنؤوط - عبد القادر الأرئؤوط ( ١٩٨٠ ) - ص ٦٣ - ٦٦ - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٩ - دكتور / محمد حسن الشلبي مقابلة في الإدارة الطبية - جامعة ام القرى - مكة المكرمة - جمادي الأولى ١٤٠٣ هـ .

10. Kanawati, S. (1958). History of pharmacy and Drugs in Ancient and Middle Ages. Dar el-Ma'arif, Cairo ( in Arabic ) .

